المحاضرة رقم01: مدخل : ماهيــة المؤسســة

1-مفهوم المؤسسة: المؤسسة هي كل تنظيم اقتصادي مستقل ماليا، تتجمع فيها الموارد المالية والمادية و البشرية من أجل استخراج أو إنتاج أو نقل وتوزيع الثروات من السلع والخدمات، بغرض تحقيق هدف معين غالبا هو تعظيم الأرباح.

2- وسائل المؤسسة: و تتمثل فيما يلي:

أ- **الوسائل البشرية:** وهم الأشخاص الذين يمثلون المؤسسة(عمال، تقنيين، مدراء...الخ)

ب- **الوسائل المادية:** وهي كل السلع والاستثمارات المتوفرة داخل المؤسسة والتي تدخل في عمليات الإنتاج(أراضي، آلات، مواد أولية ...الخ)

ت- **الوسائل المالية:** كل الأملاك المالية التي يمتلكها أصحاب المؤسسة، بالإضافة إلى الأموال المتحصل عليها من البنوك والمؤسسات المالية في شكل قروض.

3- علاقة المؤسسة بالمحيط:

تواجه المؤسسة العديد من الأخطار التي تهدد استمرارية نشاطها، ويتوقف نجاح أو فشل المؤسسة في قدرتها على التكيف و التأقلم السريعين مع ما يحدث حولها، وكذا قدرتها على خلق وانتهاز الفرص المتاحة و تجنب كل الأخطار التي يفرضها المحيط باختلاف مصادره:

أ- **المحيط الاقتصادي:** و يعتبر أهم العوامل المأثرة في المؤسسة، وهو يتكون أساسا من: الزبائن، المؤسسات المنافسة، المؤسسات المالية والمصرفية،..الخ.

ب- **المحيط التكنولوجي:** و يعني درجة مواكبة المؤسسة للتطورات التكنولوجية المتعلقة بنشاطها، بالإضافة إلى مراقبة درجة استفادة المؤسسات المنافسة من هذه التكنولوجيا، وذلك من اجل الحفاظ على حصتها ومركزها في السوق.

ت- **المحيط السياسي والقانوني:** ويؤثر من خلال النهج الاقتصادي المتبع في الدولة، ومن خلال نوع التشريعات الخاصة بقوانين العمل، كمعدلات الضرائب وقوانين الضمان الاجتماعي وغيرها.

ث- **المحيط الاجتماعي والثقافي:** و يؤثر على زيادة أو نقصان حصة المؤسسة في السوق من خلال درجة تعامل و تأقلم المؤسسة مع مميزات هذا المحيط: نوع المستهلكين، أعمارهم، عاداتهم، ديانتهم، مستوى تعليمهم ،..الخ.

4- تصنيف المؤسسات:

تصنف المؤسسات بصفة عامة وفق عدة معايير من بينها:

أ- **التصنيف وفق طبيعة النشاط:** ونجد ضمنها:

- **المؤسسة الصناعية:** يتمثل نشاطها الأساسي في تحويل المواد الأولية إلى منتجات مصنعة(موجهة للاستهلاك) أو إلى منتوجات نصف مصنعة(موجهة إلى إنتاج مواد أخرى).

- **المؤسسة التجارية:** نشاطها الأساسي يتمثل في شراء السلع والخدمات وإعادة بيعها على حالتها دون القيان بعملية تحويل.
- **المؤسسة الخدمية:** نشاطها مكمل لدور المؤسستين الصناعية والتجارية، ويتمثل في تقديم مختلف الخدمات للزبائن بمقابل مادي.

ب- التصنيف وفق حجم المؤسسة:

حيث يتم تقسيم المؤسسات وفق هذا المعيار إلى مؤسسات صغيرة، متوسطة، ومؤسسات كبيرة، و لهذا التصنيف استعمال واسع بين الهيئات والمراكز الإحصائية، حيث يتم التفرقة بين كل نوع بالاعتماد على عدم معايير تختلف من بلد لآخر(عدد العمال، رقم الأعمال،.. الخ).

ت- التصنيف وفق الشكل القانوني: تنقسم المؤسسات وفق هذا المعيار إلى ثلاث أنواع رئيسية، وهي:

- **المؤسسات الخاصة:** حيث ملكية رأس المال تخص شخص أو مجموعة من الأشخاص، وهي تنقسم بدورها إلى نوعين:
  - **مؤسسات فردية:** يملكها فرد واحد(غالبا تكون مؤسسات مختصة في التجارة أو الفلاحة).
  - **الشركات:** يتم تكوينها بين مجموعة من الأشخاص المتضامنين، يساهم كل منهم في رأس مالها حسب قدرته أو رغبته، وهي تنقسم بدورها إلى نوعين أساسيين:

    شركات الأشخاص: وهي الشركات التي تقوم على الاعتبار الشخصي بين الشركاء (أي أن الشركاء متضامنين تضامن مسؤولية في حالة الإفلاس) .

    شركات الأموال: و يقوم هذا النوع على الاعتبار المالي (أي أن الشركاء غير متضامنين في حالة الإفلاس).
- **المؤسسات العمومية:** يعود رأس مالها للدولة أو الجماعات المحلية.
- **المؤسسات المختلطة:** يشمل هذا النوع المؤسسات التي تكون الملكية فيها مختلطة بين القطاع العام والخاص.